75 ألف شكوى لإيقاف المسلسل التركي "حريم السلطان"!

□ اسطنبول / وكالات

رغم الضجّة التي أثارها في الشارع التركي لتدخّله في رموز التاريخ، ورغم التظاهرات التي نفّذت في تركيا والتقدّم بـ ٧٥ ألف شكوى بهدف إيقافه، استطاع المسلسل التركي "حريم السلطان" أن يحبس الأنفاس ويحقّق أكبر نسبة مشاهدة سواء في تركيا أو في عواصم الدول العربية بعد دبلجته وعرضه على أكثر من قناة، حيث حقّق نسبة مشاهدة ضاهت مسلسلي "العشق الممنوع" و"الأوراق المتساقطة"... "سيدتي نت" وفي التقرير الآتي تسلّط الضوء على أبرز أحداثه.

استطاع "حريم السلطان" أن يتحوّل إلى حديث المدن العربية، ليحقّق نسب مشاهدة غير مسبوقة.

وقد أثار المسلسل غضب الكثيرين لاعتبارهم أنه شوّه صورة السلطان، وكشف عن نساء القصر اللواتي عاش معهنّ على اعتبار أنهنّ زوجات من دون عقد شرعي، ليكشف عن ثقافة "العيب" التي سادت في الزمن الجميل.

استطاع العمل أن يبهر المشاهد كلّما عرض على قناة، ليعدّ أحد أكثر المسلسلات تميّزاً في صناعة الدراما التركية، وليصبح المسلسل التركي المدبلج بحلقاته الخمس والخمسين في جزئه الأول أحد أكثر الأعمال تميّزاً بما يحمله من إثارة اجتماعية وتباينات تاريخية موثّقة كان لها تأثير مباشر، في حبكة درامية تشدّ المشاهد وتجعله يعيش أيام السلطان سليمان بكل ما فيها من حكايات وراء الكواليس وفي خبايا القصور العثمانية في تلك الفترة، ممّا يجعله بحق المسلسل الأضخم في تاريخ الدراما التاريخية التركية، بعد أن نال نسب مشاهدة عالية وآراء متباينة لدى الجمهور..

قصة المسلسل

يروي مسلسل "حريم السلطان" قصة حياة سليمان القانوني الذي حكم الدولة العثمانية في فترتها الذهبية من سنة ١٥٢٠ ميلادية وحتى وفاته سنة ١٥٦٦. وهي قصة حياة السلطان سليمان القانوني الذي أوصل بحكمه الدولة العثمانية إلى ذروة مجدها. ويعتبر أهم حاكم في تاريخ الدولة العثمانية. تدور أحداث مسلسل "حريم السلطان" خلال فترة القرن السادس عشر، ويستعرض الأحداث التي تجري في مقر حريم السلطان المعروف بالحرملك السلطاني، ويسلّط الضوء على علاقة الحب التي جمعت السلطان مع إحدى الجاريات التي تصبح لاحقاً زوجته وذات نفوذ وتأثير كبير على حياة السلطان والدولة العثمانية بأكملها. ويستهلّ المسلسل حلقاته الأولى بصعود السلطان سليمان صاحب الحق الشرعي إلى السلطة بعمر ٢٦ عاماً، بعد أن وضع نصب عينيه هدف تأسيس امبراطورية أقوى من سلطة الإسكندر الكبير وأن يجعل من العثمانيين قوة لا تقهر، وليصبح خلال فترة حكمه التي دامت ٤٦ عاماً، السلطان الشاب، والمحارب الحاكم الكبير، بعد تلقّيه نبأ تتويجه في حفلة صيد العام ١٥٢٠، غير مدرك أنه سيحكم في ما بعد إقليماً يتجاوز أحلامه، تاركاً زوجته (ماهيدفران) وابنه الصغير مصطفى وقصره في (مانيسا)، لينطلق بصحبة صديقه المقرّب ورفيقه ابراهيم للوصول إلى قصر (توبكابي) في العاصمة الأستانة. وفي هذه الأثناء، أبحرت سفينة عثمانية إلى البحر الأسود لجلب النساء هدايا للقصر، من بينهن (آلكساندرا لا روسا)، ابنة كاهن أوكراني أرثوذكسي بيعت لقصر (كريميا)، والتي ستصبح في المستقبل (هوريم)، زوجة السلطان سليمان وستنجب منه أميرة تحكم معه هذه الإمبراطورية، عبر سلسلة من المكائد وسفك الدماء التي دفع ثمنها وزيره الكبير ابراهيم، إضافة إلى إعدامه لأحد أبنائه كي تستمر لعبة السلطة الدموية، حيث الغاية تبرّر الوسيلة وكل شيء يصبح مقبولاً من أجل أن تنتصر لعبة السياسة والسلطة.

ابطال المسلسل

حريم السلطان

بطلة المسلسل

رغم الاحتجاجات

أغضب "حريم السلطان" الكثير من الأتراك تحت ذريعة أن المسلسل يصوّر السلطان العثماني على أنه "عربيد" يحتسي الخمر ويغازل النساء. وقامت الكثير من التظاهرات في تركيا، حيث رشق بالبيض الفاسد مبنى استوديو القناة التركية التي عرضت المسلسل، ورغم كل ذلك، استطاع العمل أن يحقّق عند عرضه رغم الاحتجاجات، نسبة مشاهدة مرتفعة، حيث حصل على المرتبة الأولى من ناحية المشاهدة مقارنة بغيره من المسلسلات. وأيضاً نظّمت مجموعة ضمّت نحو مائة محتج، بمصاحبة فرقة موسيقية تعزف موسيقى عسكرية عثمانية، مسيرة إلى مكاتب قناة "شو تيفي" الترفيهية التي تعرض مسلسل "سلطان الحريم". ومزّق المحتجّون لافتات تعلن عن المسلسل بالقرب من مكاتب "شو تي في"، ورشقوا نوافذ القناة بالبيض الفاسد. وأكّد المحتجّون أن السلطان سليمان كان عادلاً، وعلى خلق طوال حياته وأن تصويره على أنه مولع بالخمر والنساء أزعجهم جداً. وقالت قناة "سي إن إن" التركية: "إن المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون في تركيا وهو جهة مراقبة البثّ في البلاد، تلقّى ٧٥ ألف شكوى منذ بدء بثّ المسلسل. وردّ المجلس الأعلى على المذكرات الاحتجاجية التي سبقت العرض بأنه ليس باستطاعته وقف المسلسل قبل عرضه. وأيضاً أثار تدخّل "حزب العدالة والتنمية" الحاكم في تركيا الجدل، وتمّ تحذير القناة من عرض جوانب حسّاسة في الحياة الخاصة للشخصيات التاريخية. وقال بولنت أرينج نائب رئيس الوزراء التركي لدى سؤاله عن ردّ الفعل الشعبي إن الإجراءات المناسبة سوف تتّخذ في هذا الصدد. أما حسن تحسين فندوغلو، وهو عضو في المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون فقال: "إن المسلسل يقتحم الحياة الخاصة للسلطان سليمان القانوني الذي كان من أقوى حكّام الدولة العثمانية... ويصوّر على أنه شخص يخصّص كل اهتمامه لمحظية، ويكاد ينسى حكم الإمبراطورية. كما تعرض حياته الخاصة على نطاق واسع، وذلك أثار انزعاجي...

أبطال المسلسل

تمّ اختيار الممثلة فهرية أفجان الشهيرة بدور نجلا في مسلسل "الأوراق المتساقطة" لتجسيد دور هورام حبيبة السلطان، لكن تمّ استبدالها مؤخراً بالممثلة الألمانية من أصل تركي مريم أوزرلي بحسب تقرير نشرته صحيفة "خبر تورك". جاء اختيار مريم أوزرلي بسبب تجربتها الفنية في ألمانيا حيث مثّلت في عديد من المسلسلات والأفلام، كما عملت على خشبة المسرح الألماني، وتعتبر الأقرب من حيث الشكل للسلطانة، كما أنها تتقن لغات عديدة، ضرورية لتجسيد الدور، وتعدّ هذه تجربتها الأولى للتمثيل في تركيا.

كما تطلّ الممثلة التركية نور أيسان التي عرفت باسم بيسان في مسلسل "العشق الممنوع" من خلال المسلسل في دور جارية شركسية وزوجة من دون عقد للسلطان وأم أبنائه. نور إيسان تجسّد دور ماهيدفران إحدى جواري السلطان والأقرب إلى قلبه، وقد أنجبت له ابناً لتصبح بمثابة زوجته. بيد أن وصول روكسلان زوجة السلطان إلى القصر وجّه أنظار السلطان إليها وأضحت محط اهتمامه، ليركّز اهتمامه عليها على حساب ماهيدفران التي لم تتقبّل الوضع الجديد. وعن سبب قبولها للدور، قالت إيسان: "السلطان سليمان حكم ثلاث قارات، واستطاع بحكمته وقوته ورؤيته الثاقبة أن يجمعهم تحت سلطة دولته، بالرغم من اختلاف اللغات والثقافات والأديان، وهو أمر مؤثّر. فالعمل تضمّن الكثير من الأحداث المؤثرة الأخرى، خاصة بعد مقتل ابنه مصطفى، وساعده الأيمن ابراهيم باشا، بسبب زوجته روكسلان، التي أحبّها بجنون. وكل هذه الأحداث أضافت إلى العمل أبعاداً تشويقية دفعتني إلى المشاركة فيه". وأكّدت الفنانة التركية أنها سعيدة بالجدل الذي أثاره العمل بين المؤرّخين، وما أنتجه من نقاشات حول هذه الحقبة التاريخية، لافتة إلى أن الأمر دفع الكثير من الناس إلى إعادة قراءة التاريخ.

هذا ويجسّد Halitergenc خالد أرجينش دور السلطان سليمان القانوني.

وكان قد أطلّ خالد بدور البطولة في المسلسل التركي "عليا" وهو من مواليد ٣٠ أبريل عام ١٩٧٠ في اسطنبول. درس الهندسة المعمارية والبحرية وعلوم البحار، وذلك في عام ١٩٨٩. وبعد انتهائه من الدراسة في العام نفسه دخل إدارة الأوبرا والمسرح الموسيقي، ثم حقّق مكاناً هاماً في حياته المهنية في الأوبرا والباليه وعشق السينما. قدّم عدداً من الأفلام منها "الملاك الأسود" ليدخل بعد ذلك عالم التلفزيون. كما تمّ اختيار نبهات تشهري المعروفة باسم فيروز خانم في "العشق الممنوع" لتجسّد دور السلطانة والدة السلطان. أما الممثلة التركية الألمانية (MeryemUzerli) مريم أوزرلي، فأطلّت بدور هورام حبيبة السلطان.

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

لا تسموها فرانسيسكو.. إنها بغداد

قبل أيام جمعتني الصدفة برجل أمريكي ستيني في "النادي اليوناني" بوسط القاهرة. جاء الرجل وزوجته في زيارة لمصر ليكمل بحثا بدأه قبل سنوات حول أغاني ام كلثوم. وكعادة اهل الغرب حين يتعرفون على شخص لأول مرة، سألتني زوجته من اين أكون في الاصل، فأجبتها: من العراق. ومن أي جزء فيه؟ قلت: من بغداد. فاجأني الزوج بالرد: ونحن كذلك! سألتهما بعد ان كدت أطير فرحا: أمن بغداد انتما أيضا؟ ثم قلت لهما بعراقية صرفة: لعد الله بالخير. ابتسما وقالا: لا نتكلم العربية للأسف. وكيف؟ لاننا لسنا عربا ولا عراقيين، كل ما في الأمر اننا من بغداد. وليبدد الرجل حيرتي أكمل: انها ليست بغداد التي على دجلة، بل "بغداد التي على الخليج". ألم تسمع بها؟ كلا، للأسف، لم اسمع بذلك. ردّ: انها فرانسيسكو التي حملت اسم بغداد قبل أكثر من ستين عاما، تحببا ودلعا وافتخارا ببغدادكم. أكملت زوجته مشوار الحديث عن بغداد وقالت ان هناك جيلا عريضا بأمريكا ما زال يسمي فرانسيسكو بغداد، ولا تستغرب لو انك قلت لسائق تكسي اريد الذهاب الى بغداد على الخليج فأوصلك لوسط فرانسيسكو.

اصل الحكاية هو ان الكاتب الامريكي "هرب شين" Herb Cean الذي يعد من اشهر وأحب كتاب الاعمدة عند الامريكان، خاصة اهل فرانسيسكو، والذي واظب على كتابة عمود يومي على مدى ٦٠ عاما متواصلة، كان هو السبب في اعطاء اسم بغداد لمدينته، من خلال عمود عنونه: "لا تسموها فرانسيسكو .. إنها بغداد". ثم اصدر كتابا في العام ١٩٤٩، جمع فيه نماذج من مقالاته، حمل عنوان: "بغداد على الخليج" Baghdad by the Bay.

ودعت الأمريكي الظريف وزوجته متلهفا لأبحث عن "بغدادهما" في الانترنت. فماذا وجدت؟

عشرات المقالات والحكايات التي يقول بعضها انه مر زمن على أهل فرانسيسكو نسوا اسمها الاصلي وصاروا يسمونها بغداد. وهناك صحف ومحطات إذاعة ونواد فيها تعتز بانها تتخذ من بغداد اسما لها. وتكاد تجمع كل الآراء على ان "هرب شين" اختار ذلك الاسم تيمنا وانبهارا بجمال بغداد وسحرها وتنوعها الثقافي والحضاري.

وان كان ما سمعته من الأمريكي وزوجته قد ادمع عيني فرحا واستغرابا، فلقد أبكاني موقف مثقفي مدينة بغداد التي على الخليج وشعرائها وفنانيها من تفجير شارع المتنبي ببغداد التي على النهر في العام ٢٠٠٧. لقد بادر واحد من اكبر مالكي دور النشر هناك بإنشاء تجمع اسماه "ائتلاف شارع المتنبي" ضم اشهر المثقفين الذين تظاهروا بشارع "بوذا". لقد فرشوا الشارع بلوحة فنية طويلة كتبت عليها ١٣٠ قصيدة تضامنا واحتجاجا وحزنا على ما حل بشارع الثقافة ببغداد. أراهم وكأن النيران التي التهبت بالمتنبي قد مست أضلعهم كما مست أضلع الكتبي نعيم الشطري الذي صار يصرخ وينوح وحده وهو يرى شارعه، الذي استودعه قلبه وافنى به سنين عمره، يحترق.

ليتني كنت اعلم بذلك من قبل لطلبت منك يا نعيم، ان تذهب الى بغداد التي على الخليج فلعلك تجد في ائتلاف شارع المتنبي الذي هناك، عشيرة وأخوالا وأعماما يستجيبون للوعتك أكثر من أهل ائتلافاتنا وعشيرة برلماننا وأصحاب السلطة عندنا.

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان

تتخطين الصعاب في العمل ولا تبالين بالعقبات التي تواجهك، بل تسيرين في طريقك وتتقدمين لتحقيق أهدافك. تعتبرين الصراعات والأقاويل وحتى الحسد الذي تشعرك به نظرات زملائك، وكأنها تحصيل حاصل يؤكد نجاحاتك في الوصول إلى مرتبة متقدمة.

الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

يستهويك شعار "اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب!"، ولا تفكرين بأن "تخبئي قرشك الأبيض ليومك الأسود". تبّذرين أموالك أحياناً وكأنك لم تتعبي في تحصيلها! انتبهي اليوم إلى مصروفك الزائد عن حدّه، وحاولي عدم الالتفات إلى واجهات المحال!

الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران

الحظ يتبع اليوم تحركاتك خطوة خطوة، ليدعمك في مسيرتك ويساعدك على تخطي الصعاب ويقربّك من أهدافك ومن انجاحها. عليك الاستفادة من هذا الجو الفلكي الداعم للمشاريع الكبرى، بدل أن تضيعي الفرص والوقت بالتلهّي بأمور سطحية أو قليلة الأهمية.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

الحب يطرق أبوابك، ويحقق لك أحلامك في حال كنت عازبة، كما يعزز أجواءك العاطفية إن كنت متزوجة. تشعرين اليوم بالسعادة والامتنان من تدليل الشريك الذي يتفرغ لتلبية طلباتك، ويتجاوب مع متطلباتك المادية والمعنوية. الفترة ملائمة أيضاً للبحث عن عمل.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب

العمل هو الذي يستحوذ على اهتمامك هذه الفترة. تندفعين بحماس للتخطيط لمشروع مقبل، أو لوضع النقاط الهامة على برنامج عمل يسرّع من مسارك المهني، وتفكرين في الطرق الكفيلة بانجاح هذه المهام. إرادتك صلبة وهدفك واضح المعالم.

العذراء ٢٣ اب - ٢٢ أيلول

تلقين بهمومك المادية وقلقك على الأوضاع المهنية وراء ظهرك، للتفّرغ لأوضاعك العاطفية التي تأخذ مجراها التصاعدي. الفلك يؤمن لك اليوم السماء الصافية على المستوى العاطفي، فتشعرين بالسعادة جراء التفاهم والتناغم بينك وبين الشريك.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

يوم يعزز قدراتك على الإبداع والخلق، وعلى القيام بالمبادرات الجريئة والبنّاءة. احتفاظك بحرية الرأي وبعدم الانجرار إلى الإلتزام بآراء المحيطين بك، تجعلك تتمتعين برؤية منطقية خاصة تسهم في تطلعاتك الفكرية وتنمّي توجهاتك الذاتية. أمسية رومنسية بانتظارك.

العقرب ٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢

توتر فلكي ينعكس على وضعك المهني والعاطفي، مما يدفعك إلى التصرف بطريقة غريبة ومتشنجة. عليك بضبط انفعالاتك، والتحلّي بالصبر والمثابرة على عملك، لأن الأمور قد تأخذ طابعاً أكثر تعقيداً وأكثر سوداوية في حال تركت العنان لردود فعلك العدائية.

القوس ٢٣ تشرين ٢ - ٢١ كانون ١

يخصصك الحظ اليوم بالكثير من الدعم، فيعزز علاقاتك وينمي قدراتك ويمنحك القوة على تخطي كل المشاكل والعثرات. طبيعتك الإنفعالية وقلة صبرك لا تخدمان مسيرتك المهنية، إلا أن طيبة قلبك تعدّل هفواتك التي يغفرها لك الآخرون بسهولة.

الجدي ٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢

يمتحن القدر اليوم قدراتك على الصمود وعلى تحمّل الصعاب. فيضعك أمام مواجهة قاسية مع حقائق لا تصبّ في مصلحتك. لكن هذا لا يعني أن أمورك في وضع سيئ، بل إنه مجرد يوم يمر كامتحان صعب في مادة صعبة، فلا داع للقلق، ولا للسوداوية في الرؤيا.

الدلو ٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط

وضعك النفسي اليوم أفضل من البارحة، فأنت أقل توتراً وأكثر رصانة مما يجنّبك الوقوع في الأخطاء، وارتكاب الهفوات. لكن الفلك يدعوك إلى تأجيل القرارت الهامة، خاصة تلك المتعلقة بالأعمال، إلى وقت لاحق تكونين فيه أكثر صفاء وهدوءاً.

الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار

قد تنقلب بعض الأوضاع ضدك إن استمريت في عدم الإفصاح عن دوافعك أو عن غاياتك الفعلية. كوني أكثر صراحة مع نفسك كي تتمكني من التعامل بوضوح مع الآخرين. فالإلتباس في المواقف والآراء يعرضك إلى سوء الفهم الذي يصعب حلّه.

حية تقتل ساحراً كينياً وتودعه عند قبره

نيروبى / أ.ش.أ

في حادث غريب لدغت حية مواطناً بإحدى قرى شمال كينيا، وبعد أن توفى متأثرا نتيجة سريان سمها فى بدنه، ذهبت لتقف على قبره بعد دفنه.

ونقلت صحيفة "ذى نيشن" الكينية، نقلا عن شهود عيان، أن واعظ القرية فوجئ بانتفاض المشيعين وتوجههم بسرعة نحو القبر، بعد أن شاهدوا الحية وهي تقف عليه، وقاموا بقتلها على الفور.

وأكد أهالي القرية أن الحية التي قتلوها هي نفسها التي قامت بلدغ الضحية الذي كان يربيها في بيته ضمن تقليد متبع في القرية لاستخدامها في طقوس معينة تتعلق بالسحر.

وطلب الواعظ في القداس من كل من يربي حية في بيته أن يرفع يده، ولما لم يجد استجابة منهم نصحهم بعدم تربية الحيات والأفاعي في بيوتهم للوقاية من شرورها، مستشهدا بما حدث للمواطن الضحية.

حدث في مثل هذا اليوم

عودة المنفيين من هنجام

في خضم الصراع بين الحركة الوطنية والملك فيصل الأول ودائرة المندوب السامي البريطاني حول اقرار المعاهدة العراقية البريطانية ، حلت الذكرى الاولى لتتويج الملك فيصل في ٢١ آب ١٩٢٢ ، وتجمع في صباح ذلك اليوم مؤيدو الحزبين المعارضين : الوطني والنهضة، أمام البلاط الملكي، وهتفوا ضد المعاهدة المقترحة، وصادف أن وصل المندوب السامي البريطاني الى المكان لتقديم التهنئة، فهتف البعض ضده وضد الانتداب، فحفظها برسي كوكس في قلبه.

وفي اليوم التالي انتهز المندوب السامي كوكس تعرض الملك فيصل الى الزائدة الدودية ودخوله الطارئ إلى المستشفى لإجراء عملية جراحية ، وقرر أن يكون الحاكم بأمره في العراق ، فقرر اغلاق الحزبين المذكورين وتعطيل عدد من الصحف المعارضة ، ثم امر بإلقاء القبض على عدد من اقطاب المعارضة ونفيهم الى جزيرة هنجام في الخليج العربي .

نفي كل من جعفر ابو التمن وحمدي الباججي ومحمد مهدي البصير وامين الجرجفجي وحبيب الخيزران وسامي خوندة وعبد الرسول كبة ، وتمكن ثلاثة آخرون من الفرار .

واستطاع المندوب السامي فرض المعاهدة في غياب اغلب شخصيات الحركة الوطنية.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٣ عاد خمسة من المنفيين في هنجام الى ارض الوطن بعد توقيعهم على الخلود الى الهدوء ، وبعد ايام أعيد جعفر أبو التمن وحمدي الباججه جي، وقد استقبل الشعب عودة المنفيين بكل تجلة وتقدير لمواقفهم الوطنية.

رفعة عبد الرزاق محمد

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢			■							■
٣					■			■		
٤										■
٥			■	■	■		■		■	
٦						■				
٧		■								
٨			■		■					
٩	■			■					■	
١٠							■			■

افقي

١- عاصمة سابقة لروسيا.
٢- حرف نصب(م)/ يرقدون.
٣- مكان يتوفر فيه الماء بكثرة/ ثلثا قام/ كف.
٤- ممثل كوميدي سوري.
٥-جزء من الوجه.
٦- مدينة جزائرية/ يزود بالمال.
٧- باني الجنائن المعلقة في بابل.
٨- ضمير منفصل/ دولة شرق آسيا الأكثر سكاناً.
٩- حرف عطف/ عكس.
١٠- نهر في سوريا / لين.

عمودي

١- مدينة آسيوية .
٢- ذكور الدجاج / قيم.
٣- بحر/دق الجرس/ ساد (م).
٤- مدينة سويسرية/رفضت.
٥- من الأوزان الثقيلة/ لا بالانكليزي/ منح .
٦- متطورة/ فارغ.
٧- يستخدم في الزراعة/ اسم موصول(م).
٨- طرفي بدو/ العادلة.
٩- صوت الجرس/ عهد إليه بالتصرف بعد موته.
١٠- من المدن السودانية.